حرف الطاء

١٩١١ - (كَبِّرْ كَبِّرْ)

رواه الشيخان عن سهل بن أبي حَثْمَة قال انطلق عبـــد الله بن سهل ومُحَيِّصَة بن مســـعود بن زيد الى خيبر وهي يومئـذ صُلْح ، فتفرقا ، فأتى مُحَيِّصَةُ الى عبد الله بن سهل وهو (١) يتشحط في دمه قتيلا ، فدفنه ، ثم قدم المدينة ، فانطلق عبـد الرحمن بن سهل يعني أخا المقتول وحُوَيِّصَة ومُحَيِّصَة ابنا مسعود وهما ابنا عمها الى النبي ﷺ ، فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم ، فقال النبي ﷺ كبر كبر ، فسكت فتكلما - هذا لفظ البخاري . وأما لفظ مسلم فهو ثم أقبل محيصة وأخوه حويصـة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل ، فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر ، فقال رسـول الله ﷺ له كبر كبر يريد السن ، فتكلم حويصة - الحـديثَ . والأحاديث في فضل الكبير كثيرة كحديث ليس منا من لم يرحمْ صغيرنا ، ويعرفْ حقَ كبيرنا . وفي لفـظ ويُجِلَّ كبيرنا . وفي آخر ويُوَقِّرْ كبيرنا ؛ وكحديث إن من اجلال الله اكرامَ ذى الشيبة المسلم ، وكحديث ما أكرم شابٌ شيخاً لسنه إلا قيّض الله له في سنه مَن يُكْرِمـــه . وأوصى قيسُ بن عاصم عند موته بنيه ، فقـال اتقوا الله ، وسَوِّدُوا أكبرَكم ، فان القوم اذا سَوَّدوا أكبرَهم خلفوا أباءهم ، واذا سَوَّدوا أصغرهم ازْرَى بهم ذلك في أكفائهم - الى غير ذلك . ويحكى عن الليث ابن أبي سليم أنه قال كنت أمشي مع طلحة بن مُصرِّف ، فتقدمني ، وقال لو علمتُ أنك أكبرُ مني بيوم ما تقـدمْتُك . وترجم البخاري في الأدب المفرد بلفـظِ اذا لم يتكلم الأكبر هل للأصغر أن يتكلم ، وساق حديث بن عمر : اخبروني بشجرة مَثَلُها مَثَلُ المسلم ، وأنه منعه من الاعلام بما وقع في نفسه من كونها النخلةَ

---

(١) أي ابن سهل .

وجودُ أبي بكر وعمر وسكوتُها ، وقال له أبوه لوقلتها كان أحب اليَّ من كذا وكذا ، قال ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتُما فكرِهْتُ . وكل هذا لا يمنع التنويه بفضيلة الصغير : في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يُدْخِلُني مع أشياخ بدر ، فكأنَّ بعضهم وجَد في نفسه، فقال لِمَ تُدْخِل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر انه ممن علمتم ، فدعاهم ذات يوم فأدخلني معهم ، فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليُرِيَهم ، وذكر الحديث في اذا جاء نصر الله والفتح ، وفي النجم وروى الحاكم عن جابر قال قدم وفد جُهينة على النبي ﷺ فقام غلام ليتكلم ، فقال النبي ﷺ مه فأين الكبير ؟ وروى الحكيم الترمذي عن زيد بن ربيع قال دخل على رسول الله ﷺ جبريل وميكائيل وهو يستاك ، فناول رسول الله ﷺ جبريل السواك ، فقال جبريل كبر ، أي ناول السواك ميكائيل فانه أكبر .

١٩١٢ ـ (الكِبرياء ردائي، والعَظَمة إزاري ، فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في النار)

رواه مسلم وابن حبان وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا يقول الله الكبرياء ـ الحديث ، لكن لفظُ ابنِ ماجه في جهنم ، وأبي داود قذفْتُه في النار ، ومسلم عذبته ، ورواه الحاكم بلفظ الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قَصَمْتُه ، وقال صحيح على شرط مسلم ، وممن أخرجه بلفظ الترجمة القضاعيُّ عن أبي هريرة بزيادة يقول الله ، وللحكيم الترمذي عن أنس رفعه بلفظ يقول الله عزوجل لي العظمة والكبرياء والفخر، والقدَر سري ،فمن نازعني واحدةمنها كببْتُه في النار ، وروى ابن ماجه بلفظِ الكبرياء ردائي ، والعز إزاري ، من نازعني في شيء منها عذبته .

١٩١٣ ـ (كبرَّتِ الملائكةُ على آدمَ أربعاً)

رواه الحاكم عن أنس ، وأبو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنها .

١٩١٤ ـ (كتابُ الله القصاصُ)

رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله تعالى عنه .

١٩١٥ ـ (كثرةُ الضحكِ تُميتُ القلب)

رواه القضاعي عن أبي هريرة مرفوعا ، وللعسكري عن أبي هريرة رفعه اتقِ المحارمِ تكن أعبدَ الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحبَّ للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تُميت القلب ، ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ لا تُكثر الضحك ، فان كثرة الضحك تميت القلب ، وللديلمي عن ابن عمرو مرفوعا عليك بصلاة الليل ولو ركعة واحدة ، فان صلاة الليل مَنْهاة عن الاثم ، وتطفيء غضب الرب تبارك وتعالى ، وتَدفع عن أهلها حرَّ النار يوم القيامة ، وان أبغض الخلق الى الله ثلاثة : الرجل يُكثر النوم بالنهار ولم يصلِّ من الليل شيئاً ، والرجل يكثر الأكل ولا يسمي الله على طعامه ولا يحمده ، والرجل يكثر الضحك من غير عَجَب ، فان كثرة الضحك تُميت القلب وتُورث الفقر ؛ وللطبراني وابن لال عن ابي ذر أن النبي ﷺ قال له يا أبا ذر أوصيك بتقوى الله ـ الحديث الطويل ، وفيه وإياك وكثرة الضحك ، وعليك بالصمت ، زاد في روايةٍ لغيرها قولَ جبريل ما ضحِكتْ منذ خُلِقتْ جهنم ، وسبق في : أكثِروا ذِكرَ هادم اللذات أنه ﷺ قاله لقوم مر بهم وهم يضحكون ويمزحون ، وسيأتي قول عمر من كثُر ضَحِكُه قلت هيبته ، وقال

عبد الله بن ثعلبة : أتضحك ولعل كفنك قـــد خرج من عند القصار وأنت لا تدري ، وقال يحيى بن أبي كثير قال سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لابنه يا بني لا تكثر الغيرةَ على أهلك فتُرْمىَ بالشر من أجلك وإن كانت بريئة ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تُسْخِف[1] فؤاد الرجل الحليم ، وعليك بالخَشْيَة فانها غاية كل شيء ، وعن بِشْرٍ الحافي أنه قال لرجل ضَحِك عنـده احذر يا ابن أخي لا يؤاخذك الله على هذا ، وقال محمد بن عبـد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى (ما لهذا الكتاب لا يُغادِر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) قال الصغيرة الضحك ، وأوردها كلها البيهقي ، ومن كلامهم الضحك بلا سبب من قلة الأدب ، ولبعضهم :

كلما أبديته مباحثـــة ... قابلني بالضـحك والقهقهه

ان كان ضحك المرء في فقهه ... فالذئب[2] في الصحراء ما أفقهه

١٩١٦ ـ (كخ كخ)

رواه الشيخان عن أبي هريرة بزيادة إرْمِ بهـا ، أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة ؟ والله أعلم .

١٩١٧ ـ (كاد الحسد أن يغلب القدَر)

رواه الطبراني عن أنس ، وسيأتي قريباً .

١٩١٨ ـ (كاد الحكيم أن يكون نبياً)

رواه الخطيب بسند ضعيف والديلمي عن أنس رضي الله مرفوعا .

---

(١) في الأصل « تسحق » والسُخْف رقة العقل .

(٢) وفي نسخة « فالدب في الصحراء » .

١٩١٩ ـ (كاد الفقر أن يكون كفراً)

رواه أحمد بن منيع عن الحسن أو أنس مرفوعا بزيادةِ وكاد الحسد أن يسبق القَدَر ، وهو عند أبي نعيم في الحلية وابن السكن في مصنفه والبيهقي في الشعب وابن عدي في الكامل عن الحسن بلا شك ، وفي لفظٍ عند أكثرهم : أن يَغْلِب بدل يسبق ، وفي سنده يزيدُ الرَّقاشي ضعيف ، ورواه الطبراني بسندٍ فيه ضعيفٌ عن أنس مرفوعا بلفظِ كاد الحسد أن يسبق القدَر ، وكادت الحاجه أن تكون كفراً ، وفي الحلية في ترجمة عكرمة أن لقمان قال لابنه قد ذُقْتُ المرار فليس شيء أمرّ من الفقر ، وللنسائي وصححه ابن حبان عن أبي سعيد مرفوعا أنه كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، فقال رجل ويعتدلان ؟ قال نعم ، وهذا أصحها ، وما قبله من المرفوع ضعيف الاسناد .

١٩٢٠ ـ (الكذِب يُسَوِّد الوَجه)

رواه البيهقي وأبو يعلى عن أبي برْزة ، زاد والنميمةُ عذاب القبر . وهو بتمامه عند أبي نعيم والطبراني وابن حبان والبيهقي بلفظِ ألا إن الكذب يُسَوِّد الوجه . ومعنى الحديث شائع في الناس حتى في عوامِّهم بحيث أن الطفل يُزجَر عن الكذب ويُخَوفُ بسواد الوجه ، والمراد به في الآخرة كما قال تعالى (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوهُهم مُسْوَدَّة) ويجوز أن يكون في الدنيا لأن الكاذب يظهر كذبه في الغالب فينفضح ، فيعبرَّ عن الخجل والفضوح بسواد الوجه .

١٩٢١ ـ (الكذب مجانب للايمان)

رواه ابن عدي عن أبي بكر مرفوعا . بلفظِ إياكم والكذب ، فانه مُجَانِبٌ للايمان وهو ضعيف ، قال الدارقطني في العلل رفعه بعضُهم ووقَفه آخرون ، وهو أصح ، ولمالك في الموطأ عن صفوان بن سليم مرسلا أو مُعْضَلا قيل

يا رسول الله المؤمن يكون جباناً ؟ قال نعم ، قيل يكون بخيلا ؟ قال نعم ، قيل يكون كذاباً ؟ قال لا ، ولابن عبد البر في التمهيد عن عبد الله بن حراد أنه سئل النبي ﷺ هل يزني المؤمن ؟ قال قد يكون ذلك ، قال هل يكذب ؟ قال لا ، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت مقتصراً على الكذب ، وجعل السائلَ أبا الدرداء ؛ ولابن أبي الدنيا في الصمت أيضاً عن حسان بن عطية قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاتجدُ المؤمنَ كذاباً ، وللبزار وأبي يعلى عن سعد بن أبي وقاص رفعه يطبع المؤمن على كل خَلة غيرَ الخيانة والكذب ، وفي الباب عن ابن عمر وابن مسعود وأبي أمامة وغيرهم ، وأمثلُها حديثُ سعدٍ لكن ضعّف البيهقي رفعَه ، وقال الدارقطني الموقوف أشبهُ بالصواب ، لكن حكمه الرفع على الصحيح ، لأنه لا مجال للرأي فيه ، كذا في المقاصد ، وقال النجم بعد أن ذكر فيه روايات : ورَوَى ابن أبي الدنيا عن عمر قال : لا يكون المؤمن كذاباً .وفي التنزيل (إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون).

١٩٢٢ ـ (كراهة السفر في المُحاق)

ذكر ابن معين في جواب سؤالات الجنيد له بسنده الى علي أنه كان يكره أن يتزوج أو يسافر اذا نزل القمر في العقرب ، وأخرجه الصـــولي في كتاب الأوراد عن المأمون عن آبائه عن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم أنه قال لا تسافروا في مُحاق الشهر ، ولا إذا كان القمر في العقرب ، قال في الدرر وهو إسناد صحيـح ان احتج بالخلفاء منهم وهم أربعة .

١٩٢٣ ـ (كَرَمُ الكتابِ خَتْمه)

رواه القضاعي عن ابن عباس مرفوعاً بزيادةِ انيّ ألقيَ اليّ كتابٌ كريم وأخرجـــه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنها أيضاً بسندٍ فيه متروكٌ .

١٩٢٤ ـ (كَرَمُ المرءِ دينه ، ومُروءتُه عقله ، وحسَبه خُلُقه)

رواه أبو يعلى والعسكري والقضاعي عن أبي هريرة مرفوعا . وأورده الحافظ ابن حجر في زوائد تلخيصه لمسند الفردوس بلفظ حسَب المرء دينه ، ومروءته خلقه ، ولم يذكر صحابيَّه ولا عزاه . وهو الموطأ عن عمر من قوله . ورواه العسكري عن عمر بلفظ الكرم التقوى ، والحَسب المال ، لستَ بخير من فارسي ولا نَبَطِيٍّ إلا بتقوى . وعنده وعند الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث محمد بن سلام أنه قال بينا عمر بن الخطاب يمشي ورجل يَخْطِر بين يديه : أنا ابن بطحاء مكة كُدَيَّها وكَداها (١) فقال عمر إن يكن لك دين فلك كرم ، وإن يكن لك عقل فلك مروءة ، وإن يكن لك مال فلك شرف ، وإلا فأنت والحمار سواء . ولابن أبي الدنيا في العقل عن عمر بن الخطاب أنه ذكر عنده الحسب ، فقال حسَب المرء دينه ، وأصله عقله ، ومروءته خلقه .

١٩٢٥ ـ (الكريم إذا قدَر عفا)

قال في المقاصد رواه البيهقي في الشُعَب عن أبي هريرة قال اعرابي يارسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال الله ، قال الله ؟ قال الله ، قال نجـــونا ورب الكعبة ، قال وكيف ؟ قال لأن الكريم اذا قدَر عفا . ثم قال البيهقي وفيه محمد بن زكريا الغلابي متروك ، ويشبه أن يكون موضوعا . ولكنه مشـهور يعني بين الزهاد ونحوهم ، وأنا أبرأ من عهدته يعني لا أقول بوضعه ولا بثبوته . وأسند عن أبي سيف الزاهد أنه قال ما أحبَّ ان حسابي جعل الى والدَيَّ ، ربي خير لي من والدي . وقال النجم روى ابن أبي الدنيا في حسن الظن عن الحسن مرسلا قال أتى اعرابي الى النبي ﷺ ، فقال يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال الله ، قال أفلحتُ وربِ الكعبة اذاً لا يأخذُ حَقَّه .

---

(١) كُدَيٌّ بالتصغير موضع باسفل مكة ، وكَداء الثنية العُليا بمكة وهو المَعْلَى ؛ يريد ان يفتخر على مَن بأمن مكة وأسفلها .

١٩٢٦ ـ (الكريم حبيبُ الله ولو كان فاسقاً)

تقدم في السخيّ وأنه لا أصل له ، وقال القاري حديثُ : الكريمُ حبيب الله ولو كان فاسقاً ، والبخيل عدو الله ولو كان راهباً لا أصل له ، بل الفقرة الأولى موضوعة لمعارضتها لنص قوله تعالى (إن الله يحب التوابين ، والله لا يحب الظالمين أو الكافرين) انتهى فليتأمل .

١٩٢٧ ـ (كَسْبُ الحَجَّام خبيث)

رواه أحمد والترمذي عن رافع بن خَديج ، وخُبْثُه لا يقتضي حرمته ، فقد احتجم عليه الصلاة والسلام وأعطى الحجام أجرته .

١٩٢٨ ـ (كَسْبُ المغَنّياتِ حرام)

أبو يعلى عن علي رضي الله تعالى عنه .

١٩٢٩ ـ (كَسْب الحلال فريضةٌ بعد الفريضة)

رواه الطبراني والبيهقي في الشعب والقضاعي عن ابن مسعود مرفوعا ، وقال البيهقي تفرد به عباد وهو ضعيف لكن له شواهد كثيرة : منها ما رواه الطبراني في الأوسط عن أنس رفعه والديلمي بلفظِ طلبُ الحلال واجب على كل مسلم ، ورواه القضاعي عن ابن عباس مرفوعا بلفظِ طلبُ الحلال جهاد ، ورواه أبو نعيم في الحلية ، ومن طريقه الديلمي عن ابن عمر .

١٩٣٠ ـ (كَسْرُ عظمِ الميت ككسر عظم الحي)

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وللبيهقي عن عائشة مرفوعا وحَسّنه ابن ابن دَقيق العيد على شـــرط مسلم ، ورواه الدارقطني عنها ، وزاد في الاثم ،

وذكره مالك في الموطأ بلاغاً عن عائشة موقوفا ، ورواه ابن ماجه من حديثِ أم سلمة .

١٩٣١ ـ (كفارةُ الذنبِ الندامةُ)

رواه الطبراني والقضاعي عن ابن عباس مرفوعا ، وكذا أسنده الديلمي من جهة الحاكم ، قال النجم وتمامه : ولو لم تُذنبوا لأتىَ الله بقوم يُذنبون ليغفرَ لهم ، ومن شواهده ماعند الحاكم عن عائشة ما علِمَ اللهُ تعالى من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفر منه ، قال وعند الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود من أخطأ خطيئة أو أذنب ذنباً ثم ندِم فهو كفارتُه ، والله أعلم .

١٩٣٢ ـ (كفارةُ مَن اغتبتَه أن تستغفر له)

رواه الخرائطي في المساوي ، والبيهقي في الشعب ، والدينوري في المجالسة وابن أبي الدنيا وغيرهم عن أنس مرفوعا ، ولفظُ بعضِهم كفارةُ الاغتيابِ أن تستغفر لِمَنِ اغتبتَه ، وفي سنده عَنْبَسة بن عبد الرحمن ضعيفٌ جداً كما في المقاصد ، ورواه الخرائطي من وجه آخر عن أنس مرفوعا بلفظِ إن مِن كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته : تقول اللهم اغفر لنا وله ، وهو ضعيف أيضاً ، لكن له شواهد : فعند أبي نعيم وابن عدي في الكامل عن سهل بن سعد مرفوعا بلفظِ من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارةٌ له ، وفي سنده سليمانُ بن عَمْرو النخَعي اتُّهِم بالوضع . وعند الدارقطني بسند فيه حفصٌ الايلي ضعيفٌ عن جابر رفعه من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غُفرتْ له غِيبتُه ، ورواه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ الغيبة تخرق الصوم ، والاستغفار يرقعه ، فمن استطاع منكم أن يجيء غداً بصومه مرقعاً فليفعل ، قال عقبة موقوفا وسنده ضعيف ، وعن ابن المبارك اذا اغتاب رجل رجلا فلا يُخبرْه ، ولكن يستغفر له ، وعن محبوب قال سألت عليَّ بن بَكّار عن رجل اغتبتُه ثم نَدِمْتُ ، قال لا تُخبرْه فتُغْرِيَ

قلبَه ، ولكن ادعُ له وأثنِ عليه حتى تمحو السيئةَ بالحسنة (١) ، وللحاكم وصححه والبيهقي وقال انه أصح مما قبله عن حذيفة قال كان في لساني ذَرَبٌ (٢) على أهلي لم يَعْدُهم الى غيرهم ، فسألت النبي ﷺ فقال أين أنت عن الاستغفار يا حذيفة؟ إني لأستغفر الله كلَّ يوم مائةَ مرة ، قال في المقاصد وهو عند البيهقي بنحوه من حديث أبي موسى ، وبمجوع هذه يَبْعُد الحكمُ عليه بالوضع وان كان أصحَّ منه حديثُ أبي هريرة رفعَه من كانت عنده مظلمة لأخيه فليستحلَّه منها . نعم رُوِيَ عن ابن سيرين أنه قيل له إن رجلا قد اغتابك فتُحِلُّه ؟ قال ما كنت لأحِلَّ شيئاً حرمـــه الله تعالى ، وقال في التمييز حديث الترجمة ضعيف وله شواهد ضعيفة .

١٩٣٣ ـ (كَفَى بالدهر واعظاً ، وبالموتِ مُفَرِّقاً)

رواه العسكري بسند فيه ابن لَهيعة ، وهو ضعيف عن أنس قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال ان فلاناً جاري يؤذيني ، فقال اصبر على أذاه وكُفَّ عنه أذاك ، قال فما لبث إلا يسيراً إذ جاء فقال يا رسول ان جاري ذاك مات ، فذكره . ورواه الطبراني والبيهقي والقضاعي والعسكري أيضاً عن عمار بن ياسر رفعه بلفظ كَفَى بالموت واعظاً ، وكفى باليقين غِنى ، وكفى بالعبادة شُغْلا . ولابن أبي الدنيا مرسلا كفى بالموت مفرقاً . وللطبراني والبيهقي بسند ضعيف عن عمار بن ياسر رفعه كفيَ بالموت واعظاً . وهو مشهور من قول الفضيل بن عياض قاله البيهقي في الزهد . (خاتمة) نقشُ خاتمِ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه كفى بالموت واعظاً يا عمر انتهى .

---

(١) في الحاوي للفتاوي للحافظ السيوطي رسالة « بـــذل الهمة في طلب براءة الذمة » وهي الغيبة وما يتعلق بها .

(٢) الذَّرَب محركة : فساد اللسان وبذاؤه . كما في القاموس .

١٩٣٤ ـ (كَفَى بالمرء إثماً أن يُضَيِّع مَن يقُوتُ)

عزاه صاحب الأصل لصحيح مسلم . واعترضه في التمييز فقال الذي في صحيح مسلم كفى بالمرء إثماً أن يَحْبِس عن يملك قُوتَه . وأما لفظ الترجمة فرواه النسائي وأبو داود بسند صحيح انتهى . وأقول والمشهور بمعناه على الألسنة كفى بالمرء إثماً أن يُضيع مَن يَعُول . بل هي رواية الحاكم رضي الله عنه كما في النجم .

١٩٣٥ ـ (كَفَى بالشَيب واعِظاً)

رواه الديلمي عن ابن عباس . ويشير اليه قوله تعالى (أولم نُعَمِّرْكُمْ ما يتذكر فيه مَن تَذَكَّر وجاءكم النذير) وما أحسن ما قيل :

★ كفى الشَيبُ والاسلامُ للمرء ناهياً ★

١٩٣٦ ـ (كفى بالمرء كَذِباً أن يُحَدِّثَ بكلِ ما سَمِع)

رواه مسلم في مقدمة صحيحه عن أبي هريرة مرفوعا ، وعن عمر بِحَسْبِ المرء من الكذب أن يُحدِّثَ بكلِ ما سمع ، وأخرجه القضاعي عن أبي أمامة رفعه بلفظ كفى بالمرءِ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع . وكذلك العسكري عن أبي أمامة بهذا اللفظ . وزاد وكفى بالمرء من الشُح أن يقول آخُذُ حَقِّيَ لا أترك منه شيئاً . وفي معناه ما رواه العسكري عن الأصمعي قال أتى اعرابي قوماً فقال لهم هل لكم في الحق أو فيما هو خيرٌ منه ؟ قالوا وما خير من الحق ؟ قال التفضلُ والتغافلُ أفضلُ من أخذِ الحقِ كلِه . وقال الأصمعي تقول العرب خذ حقك في عَفاف ، وافياً أو غيرَ واف . قال وأنشدني عمي بأثر هذا :

وقومي ان جَهِلْتِ فسائليهمْ ... كَفَى قومي بصاحبهم خبيرا
هلَ اعفو عن أصول الحق فيهمْ ... اذا عثرت وأقطع الصدورا

بل رُوِيَ بسند حسن عن أبي هريرة مرفوعا خذ حقَّك في عفاف ، وافياً وغيرَ واف ، وعن أنس مثلُه . وأولُه مر النبي ﷺ برجل يتقاضى دينَه رجلا وقد ألح عليه في الطلب ، فقاله النبي ﷺ لطالب ، وأخرجها العسكري والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم بلفظِ من طلب حقاً فليطلبْه في عفاف ، وافياً أو غيرَ واف والله أعلم .

١٩٣٧ ـ (كفى بالمرء نُصْرَةً أن يَرَى عدوّه يَعصي الله)

قال السيوطي هو من كلام جعفر الاحمر . كما رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق .

١٩٣٨ ـ (كفى بالمرء نصراً أن ينظر الى عدوه في معاصي الله عز وجل)

رواه في مسند الفردوس عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

١٩٣٩ ـ (كفى بالمرء إثماً أن يُشار اليه بالأصابع)

رواه البيهقي عن عِمرانَ بن حُصين بزيادةِ ان كان خيراً فهي مَذَلة (١) ـ إلا من رحم الله ـ وان كان شراً فشر ، وفي سنده ضعيف .

١٩٤٠ ـ (كفى بالمرء من الشر أن يُشار اليه بالاصابع)

قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس أسنده الديلمي عن ابن عمر وعن أنس ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديثِ عِمران بنَ حُصين بلفظ آخر انتهى .

(١) لعلها : مزلة أي مزلقة تسبب الغرور .

١٩٤١ ـ (كُفَّ عن الشر يَكُفَّ الشرُ عنك)

قال القاري لا يعرف له أصل ، لكن قال في المقاصد ليس في المرفوع ولكنه في المجالسة للدينوري عن عبد الله بن جعفر الرقي قال وَشى واشٍ برجل الى الاسكندر ، فقال أتُحِبُ أن نَقْبل منك ما قلتَ فيه على أن نقبل منه ما قال فيك ؟ فقال لا ، فقال له ذلك ، ورواه ابن أبي الدنيا عن أبوذر بلفظ كُفَّ شرَّك عن الناس ، فانها صدَقةٌ منك على نفسك ، وقال النجم وفي معناه ما عند الدارقطني والخطيب عن أبي هريرة ، والطبراني عن أبي الدرداء إنما العلم بالتعلم ، وإنما الحلم بالتَّحَلُّم ، ومن يتَحَرَّ الخير يُعْطَه ، ومن يتَّقِ الشرَّ يُوقَه .

١٩٤٢ ـ (كلُ آتٍ قريبٌ)

رواه ابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفاً ولفظه ألا لا يطُولنَّ عليكم الأمد فتقسوَ قلوبُكم ، ألا أن كلَ ما هو آتٍ قريبٌ ، ألا إنما البعيد ما ليس بآتٍ ، وروى البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن شهاب مرسلا أنه ﷺ كان يقول اذا خَطب : كلُ ما هو آتٍ قريب ، لا بُعْدَ لما هو آت ، لا يَعْجَلُ الله لِعجَلة أحد ، ولا يُخْلِفُ لأمر أحد ، ما شاء الله ، لاما شاء الناس ، يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ، وما شاء الله كائن ولو كره الناس ، لا مُبْعِّد لما قرَّبَ الله ، ولا مُقَرِّب لما بَعَّد الله ، ولا يكون شيء إلا باذن الله ، وعزاه في المقاصد للقضاعي عن زيد الجهني قال تلقنتُ هذه الخُطبة مِن في رسول الله ﷺ ، وفيها كلُ ما هو آتٍ قريب .

١٩٤٣ ـ (الكلامُ صِفَةُ المتكلِّم)

قال في المقاصد كلامٌ ليس على اطلاقه ، فقد يخاطِب المرءُ غيرَه بما يؤذيه ويستعيبه ويَجْرحه بما هو متصف به مما هو غير مرتكبه ، أو بصفة بالحفظ

ونحوه مما ليس متلبساً به ، على أنه يحتمل أن يكون صفته ذم القبيح ومدح الحسن ، ونحوه كلُّ إناءٍ بما فيه يَنْضَح انتهى ، وأقول المشهور :

★ وكل إناء بالذي فيه يَنْضَح ★

١٩٤٤ ـ (الكلام على المائدة)

قال في المقاصد لا أعلم فيه شيئاً نفياً ولا اثباتاً ، نعم جاءت أحاديثُ في تعليم أدب الأكل من التسمية ، والأكل مما يليه ، والجوَلان باليد إن كان ألواناً كالرُطَب ونحوه ، وغير ذلك كالقاء النوى بين يدَيْ غير آكل ثمره مما لعله لا يخلو عن كلام ، وربما يلتحق به مؤانسة الضيف سيما بالحض على الأكل ، ولكن علل عدم استحباب السلام على الأكل بأنه ربما اشتغل بالرد فيحصل له ازورار ، وفي آخر مناقب الشافعي للحاكم من قول الشافعي ان من الأدب على الطعام قلة الكلام انتهى كلام المقاصد ، وفي قوله كالقاء النوى وحقه أن يقول كعدم القاء النوى فافهم .

١٩٤٥ ـ (كلُّكم حارث ، وكلكم همَّام)

قال في التمييز ليس بحديث ، ويقرب منه أصدق الأسماء حارث وهمّام ، وقال النجم تبعاً للمقاصد ذكره الحريري في صدر مقاماته وجعله مقوله ، والوارد عند البخاري في الأدب وأبي داود والنسائي عن أبي وهب الجُشميِّ وكانت له صحبة تسمّوْا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقُها حارثٌ وهمّام ، وأقبحُها حرب ومُرّة . قال المنذري وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء لأن الحارث الكاسب ، والهمام الذي يَهُمُّ مرة بعد أخرى وكل انسان لا ينفك عن هذين والله أعلم .

١٩٤٦ - (كلُّكم راع ، وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته)

رواه الشيخان وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا .

١٩٤٧ - (الكلِمةُ الطيبةُ صدَقة)

رواه أحمد وأبو الشيخ والقضاعي وغيرهما عن أبي هريرة مرفوعا وهو بعضُ حديثٍ صححه ابن خزيمة وابن حبان .

١٩٤٨ - (كُلُوا الباذنجان ، فانه دواء لا داء فيه)

تقدم ان أحاديث الباذنجان موضوعة ، ولم أره في شيء من الكتب بهذا اللفظ سوى رسالة مجهولة ذكره مؤلفها عن النبي ﷺ من غير عزو لأحد ولا سند ، وتقدم الكلام على ذلك مبسوطاً في الباذنجان وان أحاديثه موضوعة فراجعه .

١٩٤٩ - (كلوا الزبيب ، فانه يُنَشِّف المِرَّة ، ويُذهب البلغم ، ويَشُد العَصَب ، ويحسن الخلق ، وهو يطيب النفس ، ويذهب الهم والغباوة)

لم أره إلا رسالة مجهولة مرفوعا الى النبي ﷺ ، وذكر فيها أن تميما الداري أهدى الى النبي ﷺ طبقاً من زبيب ، فلما وضع بين يديه قال لأصحابه كلوا بسم الله ، نعم الطعام الزبيب ، يطفىء الغضب ويشد العصب ، ويصفي اللون ويُذْهِب الوَصب ، وذكر فيها أيضاً عن علي رضي الله عنه أنه قال من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يَرَ في جسده شيئاً يكرهه انتهى ، ولوائح الوضع عليها ظاهرة فيراجع .

٢٩٥٠ ـ (كلوا العنب حبة حبة ، فانه أهنأ وأمرأ)

الديلمي عن علي رضي الله عنه .

١٩٥١ ـ (كلوا الثوم وتداووا به ، فان فيه شفاءً من سبعين داء ـ الحديث)

رواه أبو نعيم عن علي ، وفي الجامع الصغير كلوا الثوم نيئاً ، فلولا اني أناجي الملك لأكلته ، رواه أبو نعيم وأبو بكر في الغيلانيات عن علي رضي الله تعالى عنه .

١٩٥٢ ـ (كلوا الحسَّ ، فانه يَهْضِم الطعام ـ الحديث)

الديلمي عن علي .

١٩٥٣ ـ (كلوا اليَقْطِينَ ـ الحديث)

وفيه ذكر يونس وإذا اتخذتم مرَقاً فلْيُكثر من الدُّبَّاء ، فانه يزيد في العقل ـ الديلمي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما .

١٩٥٤ ـ (كلوا النَبِق ، فلو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذا ـ الحديث)

رواه الديلمي عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه .

١٩٥٥ ـ (كلوا الزيتَ وادَّهنوا به ، فانه مبارك)

أحمد والترمذي وابن ماجه عن عمر وفي الباب عن غيره ، ومنه كما في الجامع الصغير ما رواه ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة بلفظ كلوا الزيت وادهنوا

به ، فانه من شجرة مباركة ، ومنه كلوا الزيت ، وادهنوا به ، فان فيه شفاءً من سبعين داءً ، منها الجُذام ـ رواه أبو نعيم في الطب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

١٩٥٦ ـ (كُلْ ما شئت ، وألبَس ما شئت ما أخطأتْك خصلتان : سَرَفٌ ومَخيلَة)

هذا من كلام ابن عباس كما قال البيضاوي وغيره . وقال الخفاجي في حواشيه حديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة وغيره . وقوله كل ما شئت أي ما هو حلال ، وهذا لا ينافي ما ذكره الثعالبي وغيره من الأدباء انه ينبغي للانسان أن يأكل ما يشتهي ، ويلبَس ما يشتهيه الناسُ كما قيل :

نصيحة نصيحة قالت بها الأكياس كل ما اشتهيتَ والبَسَنْ ما تَشتهيه الناس

فانه لترك مالم يعتد الناس ، وهذا لاباحة ترك ما اعتادوه انتهى .

١٩٥٧ ـ كُلْ ما أصْمَيْتَ ، ودع ما أنْمَيْتَ)

رواه الطبراني عن ابن عباس ، وهو حديث حسن ، والمعنى كُلِ الصيدَ الذي رميتَه بسهم فمات في مكانه قبل أن يغيب عنك ، واترك ما رميت بسهم فأصابه ثم غاب فمات .

١٩٥٨ ـ (كُلُّ الناسِ أفقهُ منك يا عمر)

قال رضي الله عنه موبخاً لنفسه تواضعاً ، وسيأتي قريباً لذلك حكاية في : كلُّ أحدٍ أفقهُ من عمر .

١٩٥٩ - (كُلُّ مَن يدَخل الجنةَ على صورة آدم عليه السلام ، وطولُه ستون ذراعاً)

رواه الشيخان عن أبي هريرة ، وروى الطبراني بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه يدخل أهل الجنة الجنةَ جُرْداً مُرْداً بيضاً مُكَحَّلين ، أبناءَ ثلاث وثلاثين ، وهم على خلْقِ آدم طُولُه ستون ذراعاً في عَرْض سبعة أذرع، وفي رواية للترمذي وغيره من مات من اهل الدنيا من صغير أو كبير يُرَدُّون أبناءَ ثلاث وثلاثين سنةً في الجنة ، لا يزيدون عليها أبداً ، وكذلك أهل النار انتهى فتأمل .

١٩٦٠ - (كلُّ أحدٍ أعلمُ - أو افقهُ من عمر)

قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعـــد أن خطب ناهياً عن المغالاة في أصداق النساء ، وان يُزَدْنَ على أربعمائة ، فقالت له امرأة من قريش أما سمعت الله تعالى يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً) ؟ رواه أبو يعلى في مسنده الكبير عن مسروق قال ركبَ عمرُ منبرَ النبي ﷺ ثم قال أيها الناس ما إكثارُكم في صُدُق النساء ؟ وكان النبي ﷺ وأصحابه الصداقُ بينهم أربعمائة درهم فما دون ذلك ، فلو كان الاكثار في ذلك تقوىً عند الله أو مكرُمةً لم تسبقوهم اليها ، فلا أعْرِفَنَّ ما زاد في صداقٍ على أربعمائة درهم ، ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش ، فقالت يا أمير المؤمنين نهيتَ الناس أن يزيدوا النساء في صدُقاتهن على أربعمائة درهم ؟ قال نعم ، فقالت أما سمعت ما أنزل الله في القرآن ؟ قال وأي ذلك ؟ فقالت أما سمعت الله يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخـــذوا منه شيئاً ، أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) قال فقال اللهم عفواً ، كلُّ الناسِ أفقهُ من عمر ، ثم رجع فركب المنبر ، فقال يا أيها الناس إني كنت نهيتُ أن تزيدوا النساء في صُدُقِهِنَّ على أربعمائة درهم ، فمن شاء أن يعطيَ من ماله ما أحب ،

قال أبو يعلى وأظنه قال فمن طابت نفسُه فلْيفعلْ وسنده جيد ، ورواه البيهقي في سننه بدون مسروق ، وقال إنه منطقع ، ولفظه خطب عمر الناس فحمد الله وأثنى عليه ، فقال ألا لا تغالوا في صدُق النساء ، فانه لا يبلغني عن أحدٍ ساق أكثرَ من شيء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق اليه إلا جعلتُ فضل ذلك في بيت المال ، ثم نزل ، فعرضت له امرأة من قريش ، فقالت يا أمير المؤمنين أكتابُ الله أحقُّ أن يُتَّبع أو قولك ، قال بل كتاب الله ، فما ذاك ؟ قالت نهيتَ الرجال آنفاً أن يتغالوا في صدُق النساء ، والله يقول في كتابه (وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً) فقال عمر كلُّ أحدٍ أفقهُ من عمر ـ مرتين أو ثلاثاً ـ ثم رجع الى المنبر ، فقال للناس إني كنتُ نهيتُكم أن تغالوا في صداق النساء ، ألا فلْيفعلْ رجل في ماله ما بدا له ، وأخرجه عبد الرزاق عن أبي العجفاء السُلَمي قال خطبنا عمر ، فذكر نحوه ، فقامت امرأة فقالت له ليس ذلك لك يا عمر ، إن الله يقول (وآتيتم إحداهن قنطاراً ـ الآية) فقال ان امرأة خاصمت عمر فخصَمتْه ، ورواه ابن المنذر بزيادة قنطاراً من ذهب وهي قراءة ابن مسعود ، ورواه الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله عن جده قال قال عمر لا تزيدوا في مهور النساء ، فمن زاد ألقيتُ الزيادة في بيت المال ، وذكر نحوَه بلفظ فقال عمر : امرأةٌ أصابت ورجل أخطأ ، وللبيهقي بسند جيد لكنه مرسل عن بُكَير قال قال لقد خرجت وأنا أريد أن أنهى عن كثرة مهور النساء حتى نزلت (وآتيتم إحداهن قنطاراً) وقال مرسل جيد . وتقدم أصل الحديث في : خيركن أيسرُكنَّ صَداقاً ، وكذا تقدم آنفاً بلفظ كلُّ الناس أفقهُ منك يا عمر .

١٩٦١ ـ (كلُّ أحدٍ يُؤخَذ من قوله ويُرَدُّ عليه إلا صاحبَ هذا القبر صلى الله عليه وسلم)

هو من قول مالك ، بل في الطبراني عن ابن عباس رفعه ما من أحد إلا يؤخذ من قوله أو يدع ، وذكره في الاحياء بلفظ ما من أحد إلا يُؤْخَذُ

من عمله ويُتْرَكَ إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه صحيح كذا في المقاصد والله أعلم .

١٩٦٢ - (كلُّ أُخُوَّةٍ ليست في الله تنقطع وتصير عَداوة)

الديلمي عن ابن عباس .

١٩٦٣ - (كل الأعمال فيها المقبول والمردود إلا الصلاةَ عليّ ، فانها مقبولة غيرُ مردودة)

قال في المقاصد قال شيخنا انه ضعيف جداً . وقد سلف في الصاد أن الصلاة عليه مقبولة .

١٩٦٤ - (كلُّ أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمدِ الله أقطعُ)

رواه أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا . وفي رواية لابن ماجه بالحمد لله فهو أقطع . وألّف فيه السخاوي جزءاً ، وقال النجم رواه عبد القادر الرهاوي باللفظ الأول . وزاد والصلاةِ عليّ فهو أقطع أبتر ممحوقٌ من كل بركة ، ورواه أبو داود عن أبي هريرة بلفظِ كلُّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر . وفي لفظ فهو أقطع . وفي لفظ فهو أجذم ، والحديث حسن .

١٩٦٥ - (كلُّ امرئٍ حسيبُ نفسِه يشرب كلُّ قوم فيما بدا لهم)

رواه أبو يعلى والقضاعي عن أبي هريرة أنه ﷺ قاله لعبد القيس لما سألوه عن الأوعية .

١٩٦٦ ـ (كلُ أمتي معافىً إلا المجاهرين ، وان من المجاهَرة أن يعمل يعمل الرجلُ بالليل عملاً ، ثم يصبح وقد ستر الله عليه فيقول يا فلان عملتُ كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، وهو يصبح يكشفُ سِتْر الله عليه)

رواه الشيخان عن أبي هريرة .

١٩٦٧ ـ (كلُ إناءٍ بما فيه يَطْفَح)

مضى في الكاف قريباً . وقال القاري وفي المشهور كل إناء يترشح بما فيه .

١٩٦٨ ـ (كل بني آدم ينتمون الى عَصَبَة أبيهم إلا ولَد فاطمة فأني أنا أبوهم ، وأنا عَصَبَتهم)

رواه الطبراني في الكبير عن فاطمة الزهراء مرفوعا ، وأخرجه أبو يعلى . ومن طريقه الديلمي عن عثمان بن أبي شيبة بلفظ لكل بني آدم عَصَبَة ينتمون اليه إلا ولدي فاطمة فأنا وليها وعصبتها ، ورواه الخطيب في تاريخه عن جَرير بلفظ كلُ بني آدم ينتمون الى عَصَبَتهم . وفي سنده ضعف وارسال ، لكن له شواهد عند الطبراني عن جابر مرفوعا ان الله جعل ذريةَ كلِّ نبيٍّ في صُلْبه ، وان الله جعل ذريتي في صُلب عليٍّ . قال في المقاصد ويروى أيضاً عن ابن عباس كما كتبته في ارتقاء الغُرَف وبعضها يقوي بعضاً . وقولُ ابن الجوزي في العلل لا يصح ليس بجيد . وفيه دليل لاختصاصه ﷺ بذلك كما أوضحته في بعض الأجوبة وفي مصنَّفي في أهل البيت أنتهى ، ورده أيضاً القاري فقال ورد عليه أنه رواه أبو يعلى بسند ضعيف والحديث مرسل وله شواهد عند الطبراني .وغايته أنه ضعيف لا موضوع انتهى .

١٩٦٩ ـ (كلُّ بَنِي آدمَ خَطَّاء، وخير الخَطَّائينَ التوَّابون)

قال في التمييز أخرجه الترمذي وابن ماجه وسنده قوي، وقال ابن الغرس صحيح، وقيل ضعيف.

١٩٧٠ ـ (كل ابن آدم يأكلُه التراب إلا عَجْبَ الذنب منه خُلِق، ومنه يُركَّب الخَلْقُ يومَ القيامة)

رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة، ورواه عن أبي سعيد بلفظ يأكل التراب كلَّ شيء من الانسان إلا عجبَ ذنبه، قيل وما هو يا رسول الله؟ قال مِثْلُ حبةِ خردلٍ منه يَنْشَؤُن.

١٩٧١ ـ (كلُّ بدعةٍ ضَلالةٌ)

رواه أبو داود والترمذي وصححه من حديث العِرْباض بن سارية مرفوعا، وأما ما رُوِيَ بلفظ كل بدعة ضلالة إلا بدعةً في عبادة فقال القاري في سنده كذاب ومتهم انتهى. وأقول ذكره الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس ولم يتعقبه لكن بلفظ كلُّ بدعةٍ ضلالة إلا في عبادة.

١٩٧٢ ـ (كلُّ ثانٍي لا بدَّ له مِن ثالث)

قال في التمييز ولم يتكلم عنه شيخنا بعد أن ترجم له، وكأنه سقط على الناسخ، وليس بحديث، زاد النجم وكذا قولهم ما ثُنِّيَ شيءٌ إلا وثُلِّثَ.

١٩٧٣ ـ (كل جسد نبت من سُحْت فالنار أولى به)

رواه البيهقي وأبو نعيم عن أبي بكر، قال المناوي وسنده ضعيف، والمشهور على الألسنة كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به.

١٩٧٤ - (كلُّ ذي نعمة محسود)

رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن معاذ ، وتقدم في : استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان .

١٩٧٥ - كلُّ شيءٍ بقَدَرحتى العجزِ والكَيْسِ)

رواه مسلم وأحمد عن ابن عمر مرفوعا ، ورواه غيره بلفظِ كلُّ شيء بقضاء وقدَر حتى العجزُ والكَيْس ، وفي العجز والكيس الرفع بالعطف على كل ،أو بالابتداء والخبر محذوف ، والجر بالعطف على شيء أو يجعل حتى جارّةً بمعنى الى ، ورجح بأن المعنى يقتضي الغاية لأن ظاهره أن اكسابَ العبادِ كلَّها بتقدير من خالقهم حتى العجزِ المتأخر بصاحبه الى عـــدم ادراك البغية والكَيْسِ البالغ بصاحبه اليها .

١٩٧٦ - (كلُّ شيءٍ يَغيض إلا الشرَّ فانه يزاد فيه)

رواه أحمد بن منيع والطبراني والعسكري عن أبي الدرداء مرفوعا ، وهو حسن كما قاله ابن الغرس ، ويَغيض بفتح التحتية وبالغين والضاد المعجمتين أي ينقص قال تعالى (وغيض الماء) وقال النجم ورواه أحمد والطبراني بلفظِ ينقص وهو الدائر على الألسنة ، وكذا أورده السيوطي في الجامع الصغير .

١٩٧٧ - (كُلُّ الصيدِ في جَوف الفَرا)

رواه الرامهرمزي في الأمثال عن نصر بن عاصم الليثي قال أذِنَ رسول الله ﷺ لقريش ، وأخَّر أبا سفيان ، ثم أذِن له فقال ما كِدْتَ أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجَارة الجَلْهَمتين (١) قبلي ، فقال وما أنت وذاك يا أبا سفيان ؟

(١) الجَلْهة : فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيه الميم اه نهاية .

إنما أنت كما قال الأوّلُ وذكره ، وسنده جيد ، لكنه مرسل ، ونحوه عند العسكري وقال في جوفٍ أو جَنْبٍ ، قال في المقاصد وقد أفردت فيه جزءاً فيه نفائس انتهى ، قال في القاموس في باب الهمزة الفرأ كجبل وسحاب حمار الوحش وفَتِيُّه والجمع فِراء وافْراء ، ثم قال كل الصيد في جوف الفرا أي كله دونه ، وقال في الصحاح الجمع فِراء مثل جَبل وجِبال ، ثم قال وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً فقالوا نكحنا الفرا فسترىَ انتهى . والجلهمتان تثنية الجلهمة بضم الجيم وفتحها حافَة الوادي وناحِيَتُه ، وقال الدميري في حياة الحيوان الفَرا الحِمار الوحش ، والجمع الفِراء مثل جَبل وجِبال ، وفي المثل كل الصيد في جوف الفرا قاله النبي ﷺ لأبي سفيان بن الحرث ، وقيل لأبي سفيان بن حرب ، وقال السهيلي أنه قاله لأبي سفيان بن حرب يتألفه به ، وذلك لأنه استاذن على النبي ﷺ فحُجِب قليلا ، ثم أذن له ، فلما دَخل قال للنبي ﷺ ما كِدْتَ أن تأذنَ لي حتى كِدتَ أن تأذن لحجارة الجلهمتين قَبْلي ، فقال له النبي ﷺ يا أبا سفيان أنت كما قيل كلُ الصيد في جوف الفرا ، ثم قال وأصل هذا المثل أن جماعة ذهبوا للصيد فصاد أحدهم ظبياً والآخر أرنباً والآخر حمار وحش ، فاستبشر الأولان بما نالا ، فقاله الثالث ، يعني أن ما رُزِقتُه يشتمل على ماعندكما ، لأنه أعظم ، ثم اشتهر هذا المثل في كل شيء كان جامعاً لغيره ، كما قال القائل :

يقولون كَافَاتُ الشتاء كثيرةٌ ... وما هيَ إلا واحدٌ غيرُ مُفْتَرىَ

اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل ... لديك، وكل الصيدفي جوف(١) الفرا انتهى

١٩٧٨ - (كلُ طويلِ اللحيةِ قليلُ العقل)

قال النجم ليس بحديث ، وتقدم في : طويل اللحية . والله أعلم .

١٩٧٩ - (كلَّ عامٍ تَرْذُلون)

هو من كلام الحسن البصري ، ومعناه في حديث رواه البخاري في صحيحه

(١) لو قال : في داخل الفرا لاستقام الوزن .

عن أنس مرفوعا بلفظ لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقَوْا ربكم ، وفي لفظ له عن أنس اصبروا فانه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقَوْا ربكم ، وجعل ابن علان كلَ عامٍ تزدلون حديثاً ، وانشدوا :

يا زماناً بكَيْتُ منه ، فلما صِرْتُ في غيره بَكَيْتُ عليه

رواه المالقي في أربعينه عن أنس بلفظ قال رسول ﷺ لا يزداد الأمر إلا شدة ، والدنيا إلا إدباراً ، والناس إلا شحاً ، لا مهديَّ إلا عيسى بن مريم ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، وفي لفظ لغيره لا يأتيكم عامٌ بدلَ زمان ، ورواه الطبراني بسند جيِّد بهذا اللفظ عن ابن مسعود من قوله : ليس عام إلا والذي بعده شر منه ، ورواه أيضاً بسند صحيح أمسِ خيرٌ من اليوم ، واليومُ خيرٌ من غدٍ ، وكذلك حتى تقومَ الساعة . ورواه أيضاً في الكبير عن أبي الدرداء مرفوعا ما من عام إلا يَنْقُص الخير فيه ويَزيد الشر ، ورواه الطبراني أيضاً عن أنس بلفظ ما من عام إلا والذي بعده شر منه حتى تلقَوْا ربكم . وليعقوب بن أبي شيبة عن ابن مسعود يقول لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي قبله حتى تقوم الساعة ، لست أعني رخاءً من العيش ولا مالاً يفيده ، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علماً من اليوم الذي مضى قبله ، فاذا ذهب العلماء استوى الناس ، فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهَوْن عن المنكر ، فعند ذلك يَهْلِكون . وليعقوب المذكور أيضاً من طريق الشعبي عن ابن مسعود أيضاً بلفظ لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر مما كان قبلَه ، أما اني لا أعني أميراً خيراً من أمير ، ولا عاماً خيراً من عام ، ولكن علماؤكم أو فقهاؤكم يذهبون ، ثم لا تجدون منهم خَلَفاً ، ويجيء قوم يُفْتُون برأيهم ، وفي لفظ عنه من هذا الطريق وما ذاك لكثرة الأمطار وقلتها ، ولكن بذهاب العلماء ، ثم يَحْدُثُ قوم يَقيسون الأمور برأيهم ، فيَثْلِمون الاسلام ويَهْدِمونه ، وأخرجه الدارمي من طريق الشعبي بلفظ لست أعني عاما أخصبَ من عام ، والباقي مثله مثله ، وزاد وخياركم قبل قوله وفقهاؤكم ، ورواه الطبراني في معجمه وسننه عن

ابن عباس قال ما من عام إلا ويُحْدِثُ الناسُ بِدعة ويُميتون سُنّة حتى تُماتَ السنن وتَحْيا البِدَع ، قال في المقاصد وقد سئل شيخنا عن لفظ الترجمة وانّ عائشة قالت لولا كلمة سبقت من رسول الله ﷺ لقلت كلَ يوم تَرْذُلون ، فقال إنه لا أصل له بهذا اللفظ ، وجاء عن ابن عباس أنه فسر قوله تعالى (أوَلم يروا أنا نأتي الأرض نَنْقُصها مين أطرافها) حيث قال موت علمائها وفقهائها ، وعن أبي جعفر موتُ عالِم أحبُّ الى ابليسَ من موت سبعين عابداً ، ويقويه ما رواه الطبراني وابن عبد البر عن أبي الدرداء لَموتُ قبيلةٍ أيسرُ مين موت عالِم.

١٩٨٠ ـ (كلُ عِلْمٍ وبالٌ على صاحبه إلا مَن عمِل به)

رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها .

١٩٨١ ـ (كلُ ما هو آت قريب)

رواه القضاعي عن زيد بن خالد الجُهَني قال تَلَقَّفْتُ هذه الخُطبة من رسول الله ﷺ فذكرها ، وفيها هذا وتقدم بلفظِ كلُ آتٍ قريب .

١٩٨٢ ـ (كلُ شيءٍ أخرجَتْه الأرضُ فيه شفاء وداء إلا الأرز ، فانه شفاء لا داءَ فيه)

قال ابن حجر المكي نقلا عن السيوطي كذِب موضوع .

١٩٨٣ ـ (كلُ شاةٍ معلَّقةٌ بعُرقوبها)

قال النجم هو مثل ، وفي معناه قوله تعالى (وكلَّ انسان ألزمناه طائره في عُنقه) (ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْر أخرىَ) (وانْ ليس للانسان إلا ماسعى) وروى ابن أبي الدنيا في العقوبات عن أبي هريرة أنه سمع رجلا يقول كل شاة معلقة برجلها ، فقال لا والله ، ان الطير لتهلِكُ هُزْلا في جو السماء بظلم ابن

آدم نفسَه ، فيه إشارة الى أن الانسان أو الدابة قد يَستَضِرّانِ بظلم العبد أو بقحط الأرض بسبب بعض الذنوب ، فيعم الضرر الجميعَ في الدنيا ، وأما في الدار الآخرة فكلُ انسانٍ مطالب بعمله مجازىً به ، وإنما يحملُ بعضُ أوزارَ بعض مَن يحمل أوزارَهم لكونه كان إماماً لهم في الدنيا في سواد وداعيةً لهم الى ضلالة ، أو لظلمه إياهم ، فلا يكون له حسنة يستوفونها ، فيؤخَذ من سيآتهم فيُلْقىَ عليه ، فهو ما حَمل إلا وِزْرَ نفسِه في نفس الأمر انتهى .

١٩٨٤ ـ (كلُ فرجٍ وناكُحه ، كلُ رجل وضَيْعَتُه)

ليس بحديث بل هو من كلام العرب ، والواو للمعية ، والخبر محذوف .

١٩٨٥ ـ (كلُ قصيرٍ فِتْنة)

قال النجم ليس بحديث ، ولا هو مطرد انتهى .

١٩٨٦ ـ (كلُ معروفٍ صدَقة)

رواه البخاري عن جابر ، ومسلم عن حذيفة مرفوعا ، زاد ابن عدي والدارقطني في المستجاد ، والبيهقي في الشُعَب في حديث جابر ، وكل ما أنفق الرجل على نفسه وأهله كُتِبَ له صدَقةً ، وزاد أبو يعلى في حديث جابر أيضاً يصنعه أحدُكم الى غني أو فقير ، وفي الباب عن جماعة كابن عمر وابن مسعود وغيرهما كما بينها السخاوي في الجواهر المجموعة في النوادر المسموعة .

١٩٨٧ ـ (كلُ مدَّعي عاجِز)

١٩٨٨ ـ (كلُ ممنوعٍ حُلْوٌ)

في معناه ما تقدم في الهمزة أن ابن آدم لَحريص على ما مُنِيع ، وهو ضعيف ،

وقال القاري ليس بحديث ، ويدل على صحة معناه ما ابتُلِيَ به آدم عليه الصلاة والسلاة في قوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة) وفي الاحياء للغزالي لو منع الناس مين فَتِّ البعر لَفَتَشُّوه ،وقال مخرجه لم أجده .

١٩٨٩ ـ (كلُّ غلامٍ مُرْتَهن بعقيقَتِه تُذْبَح عنه يوم سابعه ويُحْلَق ويُسَمَّى)

رواه أحمد وأصحاب السنن عن سَمُرة مرفوعا وصححه الترمذي .

١٩٩٠ ـ (كلُّ مولود يولود على الفطرة ، فأبواه يُهَوِّدانِه أو يُنَصِّرانِه أو يُمَجِّسانِه)

رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه[1] .

١٩٩١ ـ (كلُّ قَرْضٍ جَرَّ نفعاً فهو رِبا)

رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن علي رفعه ، قال في التمييز وإسناده ساقط ، والمشهور على الألسنة كلُّ قَرْض جَرَّ نفعاً فهو رِبا .

١٩٩٢ ـ (كلُّ مُسْكِرٍ خمر ، وكلُّ مسكر حرام)

رواه مسلم عن ابن عمر بزيادةٍ ومن شَرِب الخمر في الدنيا فمات وهو يُدمِنُها لم يَتُبْ لم يَشربْها في الآخرة ، وعزاه النجم لأحمد ومسلم والأربعة عن ابن عمر بهذا اللفظ ، لكن بابدال وكلُّ خمرٍ حرام بدلَ وكلُّ مسكر حرام ، وورد بألفاظ أخَرَ مذكورةٍ في الجامعين وغيرهما انتهى .

(١) في آخر « التقصّي لابن عبد البر » أوسع الكلام على هذا الحديث .

١٩٩٣ - (كل المسلم على المسلم حرام : دمُه ومالُه وعِرْضُه)

رواه مسلم عن أبي هريرة ، قال ابن الغرس وأورده في الجامع الصغير بلفظ الترجمة من حديث أبي هريرة ، وعزاه لأبي داود وابن ماجه وأورده ابن حجر المكي في شرح الاربعين بلفظ عِرْضُه وماله ودمـــه ، التقوى ههنا ، بحسب أمريء من الشر أن يَحْقِر أخاه المسلم ، وعزاه للترمذي .

١٩٩٤ - (كلُ يومٍ لا أزدادُ فيه علماً يُقرِّبني الى الله تعالى فلا بُورك لي في طلوعِ شمسِ ذلك اليوم)

رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية وابن عبد البر في جامع العلم ، وآخرون بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا .

١٩٩٥ - (كُلوا الزيتَ ، وادَّهِنوا به ، فانه مبارك)

رواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن عمر وابن ماجه فقط عن أبي هريرة وصححه الحاكم على شرطها ، وفي لفظٍ فانه من شجرة مباركة ، وفي الباب عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم (١) .

١٩٩٦ - (كما تَدِينُ تُدانُ)

رواه أبو نُعيم والديلمي عن ابن عمر رفعه في حديثٍ بلفظ البِرُّ لا يَبْلَىَ ، والذنب لا يُنْسَىَ ، والديَّان لا يموت ، فكن كما شئت ، فكما تَدِين تُدَان ، وأورده ابن عدي في الكامل ، وفي سنده ضعيف ، وقال في اللآلىء رواه البيهقي في كتاب الزهد والأسماء والصفات عن أبي قِلابة قال قال رسول الله ﷺ الذنب لا يُنْسَىَ ، والبِر لا يَبْلَىَ ، والديان لا يموت ، وكما تَدِين تُدان ، ثم قال في

(١) تقدم بزيادة يسيرة في حديث (١٩٣٥) .

اللآلىء هذا مرسل ، ورواه ابن عدي في الكامل من حديث محمد بن عبد الملك الانصاري المدني عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، ثم ضعّف محمد بن عبد الملك ، وأخرجه عبد الرزاق في جامعه عن أبي قلابة رفعه مرسلا ، ووصله أحمد في الزهد ، لكن جعله من قول أبي الدرداء ، ولابن أبي عاصم في السُّنَّة بسند فيه وضّاعٌ عن أنس في حديث أنه قال يا موسى كما تدين تدان . وفي الحلية عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني أنه قال يا موسى كما تدين تدان ، وبالكاس الذي تسقي به تشرب . وفي التنزيل (من يعمل سوءاً يُجْزَ به) وفي النجم عن فضالة بن عبيد مكتوب في الانجيل كما تدين تدان ، وبالمكيال الذي تكيل تكتال .

١٩٩٧ - (كما تكونوا يُوَلَّ عليكم - أو يُؤَمَّرُ عليكم)

قال في الأصل رواه الحاكم ، ومن طريقه الديلمي عن أبي بكرة مرفوعا ، وأخرجه البيهقي بلفظ يؤمر عليكم بدون شك وبحذف أبي بكرة ، فهو منقطع ، وأخرجه ابن جميع في معجمه والقضاعي عن أبي بكرة بلفظ يُوَلَّ عليكم ، بدون شك ، وفي سنده مجاهيل ، ورواه الطبراني بمعناه عن الحسن أنه سمع رجلا يدعو على الحجاج ، فقال له لا تفعل ، انكم من أنفسكم أتيتم ، انا نخاف إن عُزِل الحجاج أو مات أن يتولى عليكم القِرَدة والخنازير ، فقد روى أن أعمالكم عمالكم ، وكما تكونوا يولى عليكم . وفي فتاوى ابن حجر وقال النجم روى ابن أبي شيبة عن منصور بن أبي الأسود قال سألتُ الأعمش عن قوله تعالى (وكذلك نُوَلِّي بعضَ الظالمين بعضاً) ما سمعتهم يقولون فيه ؟ قال سمعتهم اذا الناسُ أمّر عليهم شرارُهم ، وروى البيهقي عن كعب قال ان لكل زمان ملكاً يبعثه الله على نحو قلوب أهله ، فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحاً ، واذا هلاكهم بعث عليهم مُتْرَفيهم . وله عن الحسن أن بني اسرائيل سألوا موسى عليه الصلاة والسلام ، قالوا سل لنا ربك يبين لنا علَم[1] رضاه عنا وعلَم سخطه ،

(١) العلَم : العلامة .

فسأله ، فقال أنبئهم أن رضائي عنهم أن استعمل عليهم خيارهم ، وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم ، وفي فتاوى ابن حجر المكي رواه ابن جَميع في معجمه . وذكر ابن الانباري ان الرواية كما تكونوا بحذف النون ، وكما ناصبة حملا على انْ . وذكر السيوطي في فتاواه الحديثية انه رواه البيهقي في شعبه وغيره ، وان حذف النون على لغة من يحذفها بلا ناصب ولا جازم . وكما في حديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، أو أن حذفها على رأي الكوفيين الذين ينصبون بكما. أو على انه من تغيير الرواة ،لكن هذا بعيد جداً انتهى . وأنشد بعضهم في المقام :

بذنوبنا دامت بَلِيَّتُنا والله يكشفُها اذا تُبْنَا

وفي المأثور من الدعوات اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا .

١٩٩٨ ـ (كلمة الشح مطاعة)

قال النجم ليس بحديث ، وعند ابن أبي شيبة في التوبيخ والطبراني عن أنس بن مالك ثلاث مُنْجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الفقر والغنى ، وثلاث مُهْلِكات : هوى مُتَّبَع ، وشح مُطاع ، واعجابُ المرءِ بنفْسِه . وفي الباب عن ابن عمر وغيره .

١٩٩٩ ـ (كلمةُ حقٍ أُريدَ بها باطل)

رواه مسلم عن عبيد الله بن أبي رافع ان الحَرُورِيَّة لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب قالوا لا حِكْمَ إلا لله ، فقال علي كلمة حق أريد بها باطل .قال النجم ومعنى كلمة حق أريد بها باطل ما في الاحياء في كتاب عجائب القلب أن ابليس تمثل لعيسى عليه الصلاة والسلام فقال قل لا إلـٰه إلا الله فقال كلمة حق ، ولا أقولها الآن امتثالاً لك ، وانما أقولها من قِبَل نفسي عبودية وامتثالاً لربي عز وجل انتهى .

٢٠٠٠ ـ (كلمةٌ يَسْمَعُها الرجلُ خيرٌ من عبادة سنة ، وجلوسُ ساعةٍ عندَ مذاكرةِ العلم خيرٌ من عتق رَقَبة)

قال القاري نقلا عن الديلمي هو من كتاب العروس .

٢٠٠١ ـ (كلُّ ما شَغَلَك عن الله عز وجل من مال أو ولد فهو عليك شُؤْم)

رواه ابن الجوزي في صفوة الصفوة عن أبي سليمان الداراني من قوله .

٢٠٠٢ ـ (كلُّ ناشفٍ طاهرٌ)

قال النجم ليس بحديث ، وانما هو كلام يجري على ألسنة العوام ، وليس بصحيح ، نعم لو لاصق شيء نجس شيئاً طاهراً وهما ناشفان لا ينجس به .

٢٠٠٣ ـ (كم مِن نعمةٍ لله في عِرْق ساكن)

رواه العسكري عن قتادة مرفوعا مرسلا ، وذكره في الحلية في ترجمة سفيان الثوري أنه بلغه مرفوعا .

٢٠٠٤ ـ (كأنك بالدنيا ولم تَكُن ، وبالآخرة ولم تَزَل)

قال السيوطي ولم أقف عليه مرفوعا ، وأخرجه أبو نعيم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

٢٠٠٥ ـ (كأنك من أهل بدرٍ وحنين)

قال في التمييز هو كلام يقال لمن يَتسامح أو يَتساهل فيه ، وليس بحديث ، ولكن وقع في سنده ضعف ، وذلك لقوله ﷺ وما يدريك لعل الله اطلع على

أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ، ولم يرد في أهل حنين ذلك مع مزيد التفاوت بينها في المسافة ، فنين في نواحي عرفة وبدر معروفة انتهى . وقال ابن الفارض قدس سره ★ هم أهلُ بدرٍ فلا يَخْشَوْنَ مين حَرَج ★

٢٠٠٦ - (كنتُ أولَ الناسِ في الخَلْق ، وآخرَهم في البعث)

رواه ابن سعد عن قتادة مرسلا .

٢٠٠٧ - (كنتُ أولَ النبيين في الخَلْق ، وآخرَهم في البعث)

قال في المقاصد رواه أبو نعيم في الدلائل وابن أبي حاتم في تفسيره وابن لال ، ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا ، وله شاهد من حديث ميسرة الفجر . أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه والبغوي وابن السكن وأبو نعيم في الحلية وصححه الحاكم بلفظ كنتُ نبياً وآدم بين الروح والجسد . وفي الترمذي وغيره عن أبي هريرة أنه قال للنبي ﷺ متى كنتَ أو كُتِبْتَ نبياً ؟ قال كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد . وقال الترمذي حسن صحيح ، وصححه الحاكم أيضاً. وفي لفظ وآدمُ مُنْجَدِلٌ (١) في طينته . وفي صحيحي ابن حبان والحاكم عن العرباض بن سارية مرفوعا إني عند الله لمكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته ، وكذا أخرجه أحمد والدارمي وأبو نعيم ، ورواه الطبراني عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبياً ؟ قال وآدم بين الروح والجسد ، ثم قال السخاوي كغيره وأما الذي يجري على الألسنة بلفظ كنت نبياً وآدم بين الماء والطين فلم نقف عليه بهذا اللفظ فضلا عن زيادة وكنتُ نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين ، وقال الحافظ ابن حجر في بعض أجوبته عن الزيادة انها ضعيفة ، والذي قبلها أقوى ، وقال الزركشي لا أصل له بهذا اللفظ ، قال السيوطي في الدرر وزاد العَوَّامُ ولا آدم ولا ماء ولا طين ، لا أصل له أيضاً ، وقال القاري

(١) أي ملقى على الجدالة وهي الأرض ، كما في النهاية .

يعني بحسب مبناه ، وإلا فهو صحيح باعتبار معناه ، وروى الترمذي أيضاً عن أبي هريرة انهم قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال وآدم بين الروح والجسد ، وعن الشعبي قال رجل يا رسـول الله متى استنبئت ؟ قال وآدم بين الروح والجسد حين أخِذَ مني الميثاق ، وقال التقي السبكي : فان قلت النبوة وصف لابد أن يكون الموصوف به موجوداً ، وإنما يكون بعد أربعين سنة فكيف يوصف به قبل وجـوده وقبل إرساله ؟ قلت جاء ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد فقد تكون الاشارة بقوله كنت نبياً الى روحه الشريفة أو حقيقته ، والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها ، وإنما يعرفها خالقها ومن أمده بنور إلهي ، ونقل العلقمي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جـده مرفوعا انه قال كنت نوراً بين يدي ربي عز وجـل قبل ان يخلق آدم بأربعةَ عشرَ ألفَ عام انتهى .

٢٠٠٨ ـ (كنت أحتسب ان الرِجْلَيْنِ يحملانِ البطن ، وإن البطن يحمل الرجلين)

رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن عمر بن سراقة الصحابي بعثه النبي ﷺ في سرية فجاع ، فكان لا يستطيع أن يمشي فضيفه حي من العرب فمشى فقال ذلك . كذا في الدرر للسيوطي رحمه الله تعالى .

٢٠٠٩ ـ (كنت أولَ الناسِ في الخَلْق ، وآخِرَهم في البعث)

رواه ابن سعد عن قتادة مرسلا والله أعلم .

٢٠١٠ ـ (كنت نهيتُكم عن زيارة القبور ، فزُوروها ، فانها تُذَكِّر الآخِرة)

رواه مسلم عن بُريدة ، ورواه أيضاً عن أبي هريرة يرفعه بلفظِ زُوروا

القبور ، فانها تذكر الموت ، ورواه الحاكم عن أنس رفعه بلفظ كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها ، فانها ترق القلب ، وتدمع العين ، وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجراً ، ورواه ابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور ، فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة .

٢٠١١ ـ (كان الله ولا شيء معه)

رواه ابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن بريدة ، وفي رواية ولا شيء غيره ، وفي رواية ولم يكن شيء قبله ، قال القاري ثابت ، ولكن الزيادة وهي قوله وهو الآن على ما عليه كان من كلام الصوفية . قال ويشبه أن يكون من مفتريات الوجودية القائلين بالعينية . قال وقد نص ابن تيمية كالحافظ العسقلاني على وضعها ، وان صحت فتأويلها انه تعالى ما تغير بحسب ذات الكمال وصفات الجلال عما كان عليه بعد خلق الموجودات انتهى ملخصاً . لكن قال النجم ذكر ابن عربي في الفتوحات أنها مدرجة في الخبر ، ولفظه عن بريدة قال دخل قوم على رسول الله ﷺ فقالوا جئنا نسلم على رسول الله ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر ، فقال رسول الله ﷺ كان الله ولا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق سبع سموات . قال ثم أتاني آت هذه ناقتك قد ذهبت ، فخرجت والسراب يقطع دونها ، فلوددت أني كنت تركتها ؛ ورواه أحمد والبخاري والترمذي وغيرهم عن عمران بن حصين قال قال يا رسول الله أخبرنا عن اول هذا الأمر كيف كان ، قال كان الله قبل كل شيء ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في اللوح المحفوظ ذكر كل شيء ، وخلق السموات والأرض ، فنادي مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين ، فانطلقت فاذا هي تقطع دونها السراب ، فوالله لوددت اني كنت تركتها انتهى .

٢٠١٢ ـ (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بيمينه

والبِطّيخَ بيساره ، ويأكل الرُطَب بالبِطّيخ ، وكان أحب الفاكهة اليه)

كذا رأيته في رسالة مجهولة الاسم والمؤلف . وقال فيها وقال عبد الله بن أوفى أنه ﷺ كان يأكل الرُطَب بالخبز ، وقال ﷺ ليكن أول ما تأكل النفساء الرطب ، فان الله عز وجل قال لمريم ابنة عمران (وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً) قيل يا رسول الله فان لم يكن إبّان الرطب ؟ قال فشبع تمرات ، فان الله تعالى قال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرُطب فيكون غلاما إلا كان حليماً ، وان كانت جارية كانت حليمة . وقال عليه الصلاة والسلام أكل التمر أمان من القولنج فلينظر حال هذه الأحاديث والظاهر عدم صحتها والله أعلم .

٢٠١٣ ـ (كان عليه الصلاة والسلام لا يجلس اليه أحد وهو يصلي إلا خفف صلاته وسأله عن حاجته ، فاذا فرغ عاد الى صلاته)

ذكره القاضي عياض في الشفاء . قال الحافظ السيوطي في الوفا في تخريج أحاديث الشفاء نقلا عن العراقي في تخريج أحاديث الاحياء انه لم يجد له أصلاً .

٢٠١٤ ـ (كان وضوؤه عليه الصلاة والسلام لا يبل الثرى)

قال في الأصل رواه أبو داود عن ذي مخبر الحبشي أنه ﷺ توضأ وضوءاً لم يَبُلّ منه التراب ، وقال في اللآلىء أخرجه أبو داود في سننه عن ذي مخبر الحبشي في حديث نومهم عن صلاة الصبح في الوادي ، قال توضأ يعني النبي ﷺ وضوءاً لم يبُلّ منه التراب ثم أمر بلالا فأذن واسناده صحيح انتهى . وقال النجم لا يعرف بهذا اللفظ .

٢٠١٥ ـ (كيف بكم وبزمانٍ تُغَرْبل الناسُ فيه غربلة)

ذكره بعضهم ، ولا أعلم حاله . ومعناه كيف بكم اذا ذهب خياركم وبقي أراذلكم أخذاً من الغربلة وهي ادارة الحب في الغربال لينتقي حبه من وسخه . ومن كلام العرب من غربل الناس نخلوه ، أي من فتش عن أصولهم وأحوالهم تركوه ، وكأنهم جعلوه كالنخالة في عدم الالتفات اليه وطرحه انتهى .

٢٠١٦ ـ (كنتُ كنزاً لا أُعرَف ، فأحببتُ أن أُعرف ، فخلقتُ خلْقاً ، فعرّفتهم بي فعرفوني)

وفي لفظ فتعرفت اليهم في عرفوني ، قال ابن تيمية ليس من كلام النبي ﷺ ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف . وتبعه الزركشي والحافظ ابن حجر في اللآلىء والسيوطي وغيرهم . وقال القاري لكن معناه صحيح مستفاد من قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) أي ليعرفوني كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما . والمشهور على الألسنة كنت كنزاً مخفياً ، فأحببت أن أُعرف ، فخلقت خلقاً فبي عرفوني . وهو واقع كثيراً في كلام الصوفية ، واعتمدوه وبنوا عليه أصولا لهم .

٢٠١٧ ـ (كنتُ نبياً وآدمُ بين الماء والطين)

تقدم قريباً انه لم يوجد بهذا اللفظ ؛ لكن قال العلقمي في شرح الجامع الصغير حديث صحيح .

٢٠١٨ ـ (كن عالماً أو متعلماً)

تقدم في : اغتنمْ عالماً .

٢٠١٩ ـ (كن من الخَيِّرَة منهن على حَذَر)

يعني النساء ، مضى عن علي : عقولهن في فروجهن ، رواه في التذكرة عن علي في آخر كلام له طويل بلفظ استعيذوا بالله من شرارهن، وكونوا على حَذَر من خيارهن ، ورواه عبد الله بن الامام أحمد زوائد الزهد عن اسماعيل بن عبيد قال قال لقمان لابنه يا بني استعِذْ بالله من شرار النساء وكن من خيارهن على حذر ، وفي لفظ هُنَّ الى الشر أسرع ، وذكره النجم عن عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن اسماء بن عبيد الله بلفظ قال قال لقمان لابنه يا بني استعذ بالله من شرار النساء ، وكن من خيارهن على حَذَر ، فانهن لا يسارعن الى خير ، بل الى الشر أسرع ، قال وحكي القرطبي في التذكرة عن علي أنه قال أيها الناس لا تطيعوا للنساء أمراً ، ولا تدَعوهنَّ يُدَبِّرن أمرَ عشير ، فانهن ان تُرِكْنَ وما يُرِدْنَ أفسَدْنَ المُلْك وعصين المَلِك ، وجدناهنَّ لا دين لهن في خَلواتهن ، ولا ورَع لهن عند شهواتهن ، اللذة بهن يسيرة ، والحَيْرة بهن كثيرة ، فأما صَوالِحُهُنَّ ففاجرات ، وأما طوالحهن فعاهرات ، وأما المعصومات فهن المعدومات ، وبهن ثلاث خصال من اليهود : يتظاهرن وهن الظالمات ، ويحلفن وهن كاذبات ، ويتمنعن وهن راغبات ، فاستعيذوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذَر من خيارهن انتهى .

٢٠٢٠ ـ (الكُنْدُر طِيبي وطِيب الملائكة ، وأنها مَبْعدة للشيطان مَرْضاة للرحمن)

رواه الديلمي عن يزيد بن عبد الله مُعْضَلا ولا يصح ، والكُنْدُر هو اللُّبان الحاسكي والجاوي ، وكان امامنا الشافعي يُكثر من استعماله لأجل الذكاء والفهم كما نقله البيهقي في مناقبه ، وعن ابن عبد الحكم عن الشافعي قال دُمْتُ على أكل اللُّبان وهو الكُنْدُر للفهم ، فأعقبني صب الدم ستة .

٢٠٢١ ـ (كن خيرَ آخِذ)

قال في الأصل هو من قول غَوْرَثٍ للنبي ﷺ ، ومضى ما يشبهه في كفى بالمرء كَذِباً ، وقال ابن الغرس هو ثابت في الصحيح من قول غَوْرث ـ وقيل غُوَيْرِث ـ للنبي ﷺ ، وقال النجم رواه الحاكم وصححه البيهقي عن جابر قال قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة ليحل ، فرأوا من المسلمين غيرة ، فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحرث حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف ، فقال من يمنعك مني ؟ قال الله ، فسقط من يده السيف ، فأخذ رسول الله ﷺ السيف ، فقال من يمنعك مني ؟ قال كن خير آخِذ ، فخلى سبيله ، فأتى أصحابَه فقال جئتُكم مِنْ عندِ خيرِ الناس .

٢٠٢٢ ـ (كن عبدَ الله المظلوم ، ولا تكن عبدَ الله الظالم)

ورد بمعناه عند الطبراني عن خَبَّاب بن الأرَتّ في حديثٍ بلفظِ فكن عبدَ الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل ، ورواه أحمد والحاكم عن خالد بن عَرْفَطة بلفظِ فان استطعتَ أن تكون عبدَ الله المقتولَ لا القاتلَ فافْعلْ ، وبعضُها يُقوّي بعضاً ، ونحوه ما في مسلم عن حذيفة في حديث أن النبي ﷺ أوصاه بقوله تَسْمعُ وتُطيع وان ضُرب ظهرك وأُخذ مالُك فاسمَعْ وأطِع ، وعزاه الرافعي في الصيال من الشرح لحذيفة بلفظِ كن عبدَ الله المقتول ، ولا تكن عبدَ الله القاتل ، وقال في المقاصد وتُعقّب بأنه لا أصل له من حديث حذيفة وانْ زعمَ إمامُ الحرَمين في النهاية انه صحيح ، فقد تعقبه ابن الصلاح وقال لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة انتهى . وقال النجم لم يرد بهذا اللفظ ، وعند ابن سعد والطبراني عن خَبَّاب بن الأرَتّ أن النبي ﷺ ذكر فتنةً القاعدُ فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، قال فان أدركتَ ذلك فكن عبدَ الله المقتول ، ولا تكن عبد الله القاتل

انتهى . ثم قال النجم ومراد ابن الصلاح بقوله لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة أي بهذا اللفظ وإلا فقد صحح الحاكم عن حذيفة أنه قيل له ما تأمرنا اذا اقتتل المصلون ؟ قال آمرُك أن تُبصر أقصرَ بيتٍ في دارك فتَلِجَ فيه ، فان دُخِل عليك فتقول تعالَ (بُؤْ بإثمي وإثمك) فتكون كابن آدم ، وقال قبل ذلك في كن خير ابنيْ آدم : كن المقتول ولا تكن القاتل : لم يرد بهذا اللفظ ، ولكن روى ابن أبي شيبة عن ابن عمر أبعجز أحدكم اذا أتاه الرجل يقتله أن يقول هكذا ، وقال باحدى يديه على الأخرى فيكون كالخير من ابنيْ آدم واذا هو في الجنة ، واذا قاتلُه في النار ، ورواه البيهقي عن أبي موسى بلفظ اكسروا قِسِيَّكم يعني في الفتنة ، واقطعوا أوتاركم ، والزموا أجواف البيوت ، وكونوا فيها كالخير من ابنيْ آدم انتهى . وفي الباب غير ذلك .

٢٠٢٣ ـ (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابرُ سبيل ، وعُدَّ نفسَك في أهل القبور)

رواه البيهقي في الشعب والعسكري عن ابن عمر مرفوعا ، وأخرج البخاري عنه في صحيحه شطره الى قوله أو عابر سبيل ، وزاد أحمد والنسائي أولَه : اعبد الله كأنك تراه ، وأخرجه البخاري عن مجاهد ، ورواه الترمذي وآخرون ،وزاد العسكري إذا أصبحتَ فلا تُحَدِّث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيتَ فلا تحدث نفسك بالصَباح ، وخُذْ من صحتك لسقمك ، ومن حياتك لموتك ، فانك لا تدري ما اسمك غداً ، وقال النجم وفي معناه ما عند الحسن بن سفيان وأبي نعيم عن الحكم بن عُمير كونوا في الدنيا أضيافاً ، واتخذوا المساجد بيوتاً ، وعَوِّدوا قلوبَكم الرقة ، واكثروا من التفكير والبكاء ، ولا تختلفن بكم الأهواء ، تبنون مالا تسكنون ، وتجمعون مالا تأكلون ، وتأملون مالا تُدْرِكون .

٢٠٢٤ ـ (كن من تُجّارِ أولِ سُوق)

لم يرد كهذا ، ولابن أبي شيبة عن الزهري مرسلا أن النبي ﷺ مر باعرابي يبيع شيئاً فقال عليك بأول سَوْمة أو بأول السَوْم ، فان الربح مع السماح .

٢٠٢٥ ـ (كن مع الحق حيث كان ، ومَيِّزْ ما اشتبه عليك بعقلك ، فان حجة الله عليك وديعة فيك ، وبركاته عندك)

رواه الديلمي عن علي قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الزهد ما هو ، فقال يا علي مَثِّلِ الآخرةَ في قلبك ، وكن مع الحق ـ الحديث . وقال ابن الغرس ضعيف .

٢٠٢٦ ـ (كن ذَنَباً ، ولا تكن رأساً)

قال القاري هو من كلام ابراهيم بن أدهم . وزاد فان الرأس يَهْلِك ، والذَنَب يَسْلم . ويقرب من معناه قول بعضهم كن وسطاً وامش جانباً . وقال النجم رواه الدينوري عن ابراهيم أدهم ، وليس بحديث . وقد أوصى به بعض أصحابه .

٢٠٢٧ ـ (كأنك بالدنيا ولم تَكُن ، وبالآخرة ولم تَزَلْ)

قال في الدرر أخرجه أبو نيم عن عمر بن عبد العزيز من قوله انتهى .

٢٠٢٨ ـ (الكواكِبُ أَمانٌ لأهل السماء)

قال النجم قلت رواه أبو يعلى عن سلَمة بن الأكوع بلفظ : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمتي . وعند أبي يعلى عن أبي موسى النجوم

أمنةٌ لأهل السماء ، فاذا ذهبت النجـــومُ أتى السماءَ ما تُوعَد ، وأنا أمَنَةٌ لأصحابي ، فاذا ذهبْتُ أتى أصحابي ما يُوعَدون ، وأصحابي إمَنة لأمتي ، فاذا ذهبت أصحابي أتي أمتي ما توعَد .

٢٠٢٩ ـ (الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَه وعَمِل لما بعد الموت ،والعاجز من أتْبَعَ نفسَه هواها ، وتَمَنَّى على الله تعالى)

رواه أحمد وابن ماجه والحاكم والعسكري والقضاعي والترمذي وقال حسن عن شداد بن أوس مرفوعا . وقال الحاكم صحيح على شـرط البخاري . وتعقبه الذهبي بأن في سنده ابن أبي مريم واهٍ ، وقال ســـعيد بن جبير الاغترارُ بالله المُقامُ على الذنْب ورجاءُ المغفرة . وفي الحديث رد على المُرْجِئة واثباتٌ للوعيد ، ورواه البيهقي عن أنس بلفظ الكَيِّسُ مَن عمِل لما بعـــد الموت ، والعاري العاري من الدين ، اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخِرة انتهى ، واشتهر في الرواية الأولى زيادةُ : الاماني بعدَ وتمني على الله . بل هي رواية كما في المناوي .

٢٠٣٠ ـ (كِيلوا طعامكم يبارَكْ لكم فيه)

رواه أحمد والطبراني عن أبي الدرداء ، والقضـــاعي عن أبي أيوب كلاهما مرفوعا ، ورواه البزار عن أبي الدرداء بلفظ قوتوا ، وسنده ضعيف . كـــذا أورده في النهاية قوتوا ، وحكى عن الأوزاعي تصغير الأرغفة . وقال غيره هو مثل كيلوا ، وحكاه البزار عن بعض أهل العلم . وقد أشار الى ذلك في فتح الباري في البيوع .

٢٠٣١ ـ (كن لما لا تَرجُو أرجَى منك لما ترجو ، فان أخي موسى بنَ عِمرانَ ذهب ليقتبس ناراً فكلمه ربُه عز وجل)

رواه الديلمي عن ابن عمر ، وعزاه السيوطي في الأرَج لعائشة . ولفظه

أخرج الخطيب وابن عساكر عن عائشة قالت كُنْ لما لم تَرْجُ أرْجىَ منك لما ترجو ، فان موسى بنَ عمران خرج يقتبس ناراً ، فرجع بالنبوة . وقال وهب بن ناجية السُرّي :

كن لما لا ترجو من الأمر أرْجىَ ... منك يوماً لما له أنت راجي
إنّ موسى مضى ليقبسَ ناراً ... من ضياءٍ رآه والليلُ داجي
فأتى أهلَه وقد حكم الله ... وناداه وهو غيرُ مناجي
وكذا الأمر ربما ضاق بالمر ... ء فيتلوه سُرعةُ الانفراجِ

٢٠٣٢ ـ (كان جارُ النبي صلى الله عليه وسلم يهودياً)

قال النجم هذا يجري على ألسنة الناس كثيراً ، وقد أخرج التيمي في ترغيبه عن أنس أن النبي ﷺ عاد يهودياً ، وفي طبقات ابن سعد عن عائشة أنها قالت (١) : كنت بين شر جارين : بين أبي لهب ، وعقبة بن أبي مُعيط ، إنْ كانا ليأتيانِ بالفُروثِ فيَطْرحانِها على بابي ، حتى انهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه على بابي .

٢٠٣٣ ـ (كان عمرُ أشقرَ)

قال النجم هذا مشهور على الألسنة ، ولا أصل له ، وإنما كان أبيض ، في لحيته صهوبة ، وقيل آدم ، وعند الطبراني بسند حسن عن ذر قال كنت بالمدينة ، فاذا رجل آدمُ أعسرُ أشمُّ ضخم ، إذا أشرف على الناس كأنه على دابة ، فاذا هو عمر ، ورواه أحمد عن الأسود بن سريع ، قال أتيتُ النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اني حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومِدَحٍ وإيّاك ، فقال رسول الله ﷺ أمَا إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح ، هات ما امتدحت به ربك

(١) لعل الصواب : قالت قال رسول الله ﷺ .

تبارك وتعالى ، فجعلت أنشده ، فجاء رجل فاستأذن آدمُ طُوالٌ أصلعُ أيسرُ أعسرُ ، قال قال فاستَنْصَتَني له رسولُ الله ﷺ ، فخرج الرجل ، فتكلم ساعة ، ثم خرج ، ثم أخذتُ أنشده أيضاً ، ثم رجع فاستنصتني رسول الله ﷺ أيضاً ، فقلت يا رسول الله من ذا الذي استَنْصتَنِي له ؟ قال هذا رجل لا يحب الباطل ، هذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

٢٠٣٤ ـ (كيفَ وقد قِيل)

رواه البخاري عن عقبة بن الحارث ، وسببه أنه تزوج . فأتته امرأة سوداء ، فقالت قد أرضعتكما ، فسأل النبي ﷺ فذكره .

حرف اللام

٢٠٣٥ ـ (لُبْسُ خِرقَةِ الصوفية ، وكونُ الحسنِ البصري لَبِسَها مِن علي)

قال في المقاصد قال ابن دحية وابن الصلاح باطل ، ولم يسمع الحسن من علي حرفا بالاجماع ، فكيف يلبسها منه ، وقال الحافظ ابن حجر ليس في شيء من طرقها ما يثبت ، ولم يَرِد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لبعض أصحابه ولا أمر أحداً من الصحابة بفعل ذلك، وكل ما روي في ذلك صريحاً فباطل . ثم قال إن من الكذب المفترَى قولُ من قال إن علياً ألبس الخرقةَ الحسنَ البصري ، فان أئمة الحديث لم يُثبِتوا للحسن من علي رضي الله عنه سماعاً فضلا عن أن يُلْبِسَه الخرقة ، وقال في اللالىء بعد أن ذكر ما تقدم : وسئل القاضي تقي الدين بن رَزين عن لبس الخرقة التي يتداولها الصوفية ، فأجاب قد تداولها السلف ، ولم